

تفسير ابن كثير

إِنَّمَا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ ^{صَلَّى} إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ

(إنا كنا من قبل ندعوه) أي: نتضرع إليه فاستجاب [الله] لنا وأعطانا سؤالنا، (إنه هو

البر الرحيم) وقد ورد في هذا المقام حديث، رواه الحافظ أبو بكر البزار في مسنده فقال

: حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سعيد بن دينار، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن،

عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا دخل أهل الجنة الجنة

اشتاقوا إلى الإخوان، فيجئ سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا، فيتحدثان، فيتكئ هذا

ويتكئ هذا، فيتحدثان بما كان في الدنيا، فيقول أحدهما لصاحبه: يا فلان، تدري أي

يوم غفر الله لنا؟ يوم كنا في موضع كذا وكذا، فدعونا الله - عز وجل - فغفر لنا". ثم

قال البزار: لا نعرفه يروى إلا بهذا الإسناد. قلت: وسعيد بن دينار الدمشقي قال أبو

حاتم: هو مجهول، وشيخه الربيع بن صبيح قد تكلم فيه غير واحد من جهة حفظه، وهو

رجل صالح ثقة في نفسه. وقال ابن أبي حاتم: حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا

وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة؛ أنها قرأت هذه

الآية : (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم)

فقلت : اللهم من علينا وقنا عذاب السموم ، إنك أنت البر الرحيم . قيل للأعمش : في

الصلاة ؟ قال : نعم .